الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط

* د/ شيماء على محمد لولى

مقدمة ومشكلة الدراسة:

يشهد المجتمع اليوم العديد من التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وفي ضوء تلك التغيرات، أصبح المجتمع يشهد تحولاً عميقاً وهو ظهور مجتمع المعلومات، وهو مجتمع ستصبح فيه المعرفة مفتاح الموارد الاقتصادية والنظام الاجتماعي أكثر من المال والمواد الخام، مجتمع تسهم فيه المعرفة بدور متنامي في تحديد الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين أفراده ومنهم الشاب. (١١: ٢٠٧)

ويتم اعداد الفرد من خلال عملية التعلم والتربية والتعليم التي تقوم علي التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع بكل وسائله المختلفة وتهدف الي اكساب الفرد (طفلا ومراهقا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة، تمكنه من مثايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها كي تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .(١٩٥:٥)

والمرحلة الثانوية تعتبر مرحلة أساسية في بناء الفرد من حيث الشخصية المتكاملة وإعداده بقدر يمكنه من أداء واجباته نحو مجتمعه في عملية بناء هذه الشخصية المتكاملة. (٢٠: ٢٩٣)

حيث يمكن من خلال ممارسة النشاط بصفة عامة اكتساب الانماط السلوكية الشاملة مثل القيادة والخصائص الشخصية والتعاون والقيم العامة للمجتمع كالانجاز والمنافسة ، كما ان ممارسة النشاط يؤثر بشكل واضح علي الفرد في سلوكه . (١٩: ١١٢)

* مدرس علم الاجتماع الرياضي بقسم العلوم التربوية والنفسية الرياضية، كلية التربية الرياضية– جامعة أسيوط.

وبالنظر إلى التربية الرياضية يتضح أنها شهدت تغيرات جذرية تعكس تأثير قوي، ففي الآونة الأخيرة أصبح التوجه نحو التربية الرياضية قائم على الاعتقاد بعدم ملائمة المدارس لتلبية كل احتياجات التلاميذ، وعلى هذا الأساس بدأ الاهتمام وبدأ الاهتمام بالتلاميذ داخل المدارس الرياضية.

ويرى "**مصبح عبد الله مصطفى**" (٢٠٠٥م) أن النشاط الرياضي له دوراً هاماً في أن يصبح الفرد متزنا انفعالياً ويستطيع التكيف مع الأخرين في شتى مجالات الحياة المختلفة كما أن النشاط الرياضي يعمل على تحقيق التوازن بين النشاط الفكري والاجتماعي والبدني للفرد، فهو حاجة أساسية وضرورية من ضروريات العصر، يحقق التوافق للفرد في مجالات مشابهة من مجالات الحياة يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. (٧: ٦١)

ولتحقيق الرعاية الاجتماعية للطلاب يجب توفير الأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس الرياضية والمدربين ولكي تضمن تنفيذ الخبرات بالمستوى الفني المطلوب مع الأسرة والمؤسسة والمجتمع، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور كبير في الرعاية، فهو همزة الوصل بين الطلاب والمدرسة والمنزل. (١٥: ١٦٨)

وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى إحداث التكيف الناضج بين الأفراد وبين بيئتهم الاجتماعية واستغلال طاقات الفرد إلى أقصاها ليتم له أنسب توافق ممكن بينه وبين بيئته الاجتماعية (١٢: ١٨١)

ولذلك يجب الاهتمام بالطلاب داخل المدارس الرياضية ليس فقط من الجانب الرياضي وإنما أيضاً من الجانب الاجتماعي من خلال توفير كافة الظروف المناسبة لتحقيق أفضل مستوى ممكن لهم.

ولكن يكشف الموقع الحالي لمؤسسات التربية في مصر أن هناك نقص ملحوظ في الخدمات المقدمة للطلاب داخل المدرسة الرياضية.

ولذلك تناولت الباحثة الرعاية الاجتماعية التي تخص البيئة الاجتماعية والتعليمية للطلاب داخل المدارس الرياضية وقامت بتحديد مستويات تلك الرعاية والعناصر الخاصة بها والتي تمثل في الجهود الحكومية وغير الحكومية المبذولة لاستغلال طاقات الطلاب، حتى يتم التعامل بكفاءة مع تلك الفئة من الطلاب.

وانطلاقاً من هذا رأت الباحثة أن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التعرف على مستوى وأوجه الرعاية الاجتماعية بجوانبها المختلفة لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية من خلال التعرف على:

١- مستوى الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط.

٢- تصور مقترح للارتقاء بأوجه الرعاية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الرياضية بمحافظة أسيوط.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط؟.

٢- ما التصور المقترح للارتقاء بأوجه الرعاية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الرياضية بمحافظة أسيوط؟

مصطلح الدراسة:

- الرعاية الاجتماعية:

تلك الجهود المبذولة لاستغلال طاقات الفرد الي اقصاها ليتم له انسب توافق بينه وبين بيئته الاجتماعية بما يحفظ له حقه كانسان في الحياة.(٣٢: ١٦)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة "**على الصماوي**" **(٢٠٠٥م)** (٨) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاية المدركة للممارسين للنشاط الرياضي المنظم وغير الممارسين من المعاقين حركياً، وعلى وجه التحديد سعت التحديد سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات تتضمن التعرف على الفروق في مستوى الكفاية المدركة وكذلك أبعادها الأربعة المتمثلة في الكفاية المعرفية، الكفاية الاجتماعية، الكفاية الجسمية والتقدير العام للذات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤١٠) ممارس للنشاط الرياضي. وقد كانت أهم أدوات جمع البيانات مقياس "هارتر١٩٨٢harter" ،وقد استخدم المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الممارسين للنشاط الرياضي المنظم على كافة محاور المقياس.
- **دراسة "نوال علي خليل المسيري" (٢٠٠٣م)** (٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على تحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز التأهيل المهني والمشكلات المترتبة على القصور في مواجهتها وتحليل أساليب طرق تنظيم المجتمع في مواجهة احتياجات تلك الرعاية والتوصل إلى تصور مقترح لتحقيق تنظيم أفضل للمجتمع، وقد بلغت العينة (٥٠٠) من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على المسح الاجتماعي، وكانت أهم النتائج إعداد برامج ودورات تدريسية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تهم هذه الدورات بكيفية تدريب الأخصائيين على وسائل التقنية الحديثة وكيفية استخدامها مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك ضرورة إعادة النظر في المهن والحرف التي يتدرب عليها ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التأهيل المهني.

- **دراسة "نجدة إبراهيم على سليمان" (٢٠٠٢م)** (٢١) وقد هدفت التعرف على مجموعة من المفاهيم والموضوعات ووصف وتحليل القضايا المتعلقة بعمل الفريق في التدخل المبكر ونماذج تقديم الخدمات العلاجية والتربوية المندمجة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة واستراتيجياتها في ضوء بعض الخبرات العالمية في هذا المجال، وقد بلغت العينة (٤٥٠) طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت أدوات جمع البيانات المقابلات الشخصية، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج التوصل إلى المشكلات التي تفترض تطبيق مدخل الفريق في التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ومنها التركيز على احد جوانب النمو بدلاً من النظرة الكلية أولويات الأسرة وحاجات الطفل.
- **دراسة "مجدي صابر دسوقي" (٢٠٠١م)** (١٢) وقد هدفت التعرف على برامج خدمية اجتماعية علاجية للمعاقين ذهنياً بمدارس التربية الفكرية ومعرفة طبيعتها وآثارها على البيئة الأسرية للمعاقين، وقد بلغت العينة (٥٠٠) معاق، وقد استخدم المنهج الوصفي، وكان أهم نتائج الدراسة أن أفراد الفئات الخاصة لديهم من القدرات والإمكانيات التي يمكن استخدامها بكفاءة عالية وتوظيفها لتحقيق أهدافهم، وإن منظمات رعاية المعاقين تعتبر واحدة من الوسائل المهمة التي من شأنها أن تحفز من مشاركة المعاقين في العمليات الخاصة للمجتمع الذي يعيش فيه ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة "**زيفاني وجيني Zivani, Jenny**" (**٢٠٠٤م**) (٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على كيفية تحسين أساليب الاتصال بالمسئولين عن تقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طفل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت أدوات جمع البيانات مقابلات مقننة مع القائمين بالرعاية الاجتماعية باستراليا، وقد استخدمت المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة ان الممارسين للعمل في مجال الرعاية الاجتماعية أدركوا بأن قدراتهم الشخصية ومستوى كفاءتهم الذاتية يمكن أن تكون عامل أساسي في صعوبة تحقيق الاتصال الفعال مع المعاقين ذهنياً عند تقديم الخدمات الطبية لهم.
- **دراسة باول "Paul"** (**٢٠٠٢م**) (**٢٤**) والتي هدفت إلى التعرف على احتياجات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم عجز قد يؤثر على ممارسة أنشطة الحياة اليومية والاستفادة من الرعاية الاجتماعية اللازمة لذلك، كما هدفت إلى تقديم برامج توعية لآباء هؤلاء الأطفال عن الرعاية الاجتماعية بهم والتي لا يعتادوا على توفيرها لأبنائهم على نحو امثل، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٠) طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وكانت أدوات جمع البيانات مقابلات شخصية مع القائمين بالرعاية الاجتماعية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج وجود نقص مقدمي الرعاية الاجتماعية من المدربين جيداً بمؤسسات التربية الخاصة، عدم توار الإمكانات المادية والخدمات غير المادية التي تسهم في تجويد الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب (الدراسة) وذلك لملائمته لطبيعة تلك الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الرياضية بمحافظة أسيوط للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م ، والبالغ عددهم (٣١٠) طالب، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية. وقد بلغ عددها (١٠٠) طالب.

أدوات جمع البيانات:

- مقياس الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بإتباع الخطوات العلمية بهدف ضبط منهجية المقياس، حيث اطلعت الباحثة على المراجع العلمية المرتبطة بالمقياس بغرض التوصل إلى أبعاد المقياس حيث تم عرضها على السادة الخبراء (ملحق ١) وذلك بهدف إبداء الرأي حول مناسبة الأبعاد للعينة قيد الدراسة.

جدول (١)

نتيجة استطلاع رأي الخبراء حول أبعاد مقياس الرعاية الاجتماعية(ن= ١٠)

م	أبعاد المقياس	نسبة اتفاق الخبراء
١	على مستوى الطالب الرياضى	%٦٠
٢	على مستوى الأسرة	%١٠٠
٣	على مستوى المدرسة	%٩٠
٤	على مستوى وسائل الإعلام	%٥٠
٥	على مستوى المجتمع	%٨٠

ويتضح من الجدول (١) أن النسبة المئوية لاتفاق آراء الخبراء قد تراوحت بين (٦٠%: ٩٠%) كحد أقصى بالنسبة لبُعد (على مستوى الأسرة) التي احتلت المرتبة الأولى، ٥٠% بالنسبة لبُعد (على مستوى وسائل الإعلام) والذي احتل المرتبة الأخيرة، وقد جاء بُعد (على مستوى المدرسة) في المرتب الثاني ثم بعد (على مستوى المجتمع) في المرتبة الثالثة ثم بعد (على مستوى الطالب الرياضي) في المرتبة الرابعة.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة بالنسبة لأبعاد مقياس الرعاية الاجتماعية مع طبيعة هذه المرحلة العمرية حيث يشير "**فؤاد البهي السيد**" **(١٩٩٥م)** في وصفة لسمات المراهق بأن المراهق يسعى لتحقيق الفوز والانتصار على زملائه ليبرهن على مدى ثقته بنفسه من خلال الأسرة حيث أن أسرته تشجعه وتنمي شخصيته. (٩ :٣٣٢)

حيث أن المراهق يميل من خلال ممارسته للنشاط الرياضي إلى اكتساب العديد من السمات المرغوبة لمواجهة المواقف المختلفة كما يؤكد على أن الأسرة من العوامل الهامة التي تساعد على ممارسة النشاط الرياضي للناشئ (٨ :٢٨٠).

المعاملات العلمية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين في الفترة من ٢٠١٦/٢/٢م إلى ٢٠١٦/٢/١٨م من التلاميذ بالمدارس الرياضية وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في ضوء استجابات عينة التقنين ويتم الإجابة عليها باختيار أحدى فئات الاستجابة الثلاثة (١- ٢-٣) وبالتالي أصبح عدد بنود المقياس قبل تطبيقه على عينة الدراسة الحالية ثمانية وثلاثون.

ثم تم تطبيق المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٣٨ عبارة) على طلاب المدارس الرياضية في الفترة من ٢٠١٦/٣/٨م إلى ٢٠١٦/٤/٨م وقد تم استبعاد (١٠) استمارات لعدم اكتمال الإجابات داخل الاستمارة.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة للتواصل إلى العبارات الخاصة بكل بُعد من أبعاد المقياس مع مراعاة ملائمتها ووضوح العبارات ومناسبتها لمجتمع الدراسة وقد قامت الباحثة بعرضها على الخبراء والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لأراء الخبراء (ن = ١٠)

المدرسة			الأسرة			المجتمع		
م	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪
١	١٠	١٠٠	١	٩	٩٠	١	١٠	١٠٠
٢	٩	٩٠	٢	١٠	١٠٠	٢	٩	٩٠
٣	٨	٨٠	٣	٩	٩٠	٣	١٠	١٠٠
٤	١٠	١٠٠	٤	١٠	١٠٠	٤	٧	٧٠
٥	١٠	١٠٠	٥	٥	٥٠	٥	١٠	١٠٠
٦	٩	٩٠	٦	٨	٨٠	٦	٩	٩٠
٧	٩	٩٠	٧	١٠	١٠٠	٧	٤	٤٠
٨	٧	٧٠	٨	٨	٨٠	٨	٧	٧٠
٩	٦	٦٠	٩	٧	٧٠	٩	٨	٨٠
١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠	١٠	١٠	١٠٠
١١	٩	٩٠	١١	١٠	١٠٠	١١	١٠	١٠٠
١٢	٨	٨٠	١٢	٩	٩٠	١٢	٩	٩٠
١٣	١٠	١٠٠	١٣	٩	٩٠	١٣	٨	٨٠
			١٤	١٠	١٠٠	١٤	٣	٣٠
						١٥	٩	٩٠

ويتضح من الجدول (٢) أنه تم حساب النسبة المئوية للعبارات بعد عرضها على الخبراء حيث تراوحت من (٣٠%: ١٠٠%) وقد ارتضت الباحثة العبارات التي حصلت على أكثر من ٧٠% وبالتالي تم حذف عبارة رقم (٩) من بعُد المدرسة، عبارة رقم (٥) من بُعد الأسرة، وعبارة رقم (٧، ١٤) من بُعد

المجتمع وبذلك توصلت الباحثة إلى أنه تم حذف (٤) عبارات من عبارات المقياس وأصبح عدد عباراته (٣٨) عبارة.

ثبات المقياس:

يتم حساب ثبات المقياس باستخدام معاملات الارتباط والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لعبارات أبعاد مقياس الرعاية الاجتماعية (ن=٢٠)

المدرسة				الأسرة				المجتمع			
م	س	ع	ر	م	س	ع	ر	م	س	ع	ر
١	٢.٤٠	٠.٧٥٣	٠.٥٦٨	١	١.٩٠	٠.٧١٨	٠.٧٣٣	١	٢.٣٠	٠.٨٦٢	٠.٤٩٥
٢	٢.١٠	٠.٨٥٢	٠.٧٢٦	٢	٢.٢٠	٠.٧٦٧	٠.٨٢٢	٢	٢.٤٠	٠.٧٥٣	٠.٥٦٨
٣	٢.٢٥	٠.٩١٠	٠.٨٢٩	٣	٢.١٠	٠.٧٨٨	٠.٨٥٤	٣	٢.٢٠	٠.٨٣٣	٠.٦٠٤
٤	٢.١٥	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥	٤	١.٨٠	٠.٨٩٤	٠.٨٨٨	٤	٢.١٠	٠.٧٨١	٠.٩٧٥
٥	٢.٠٠	٠.٩١٧	٠.٨٤٢	٥	٢.٥٠	٠.٥١٢	٠.٧٣٧	٥	٢.١٥	٠.٨١٢	٠.٥٩٢
٦	٢.١٥	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥	٦	٢.٤٥	٠.٥١٠	٠.٥٤٣	٦	٢.٣٠	٠.٨٦٢	٠.٤٩٥
٧	١.٩٠	٠.٨٥٢	٠.٧٢٦	٧	٢.٣٠	٠.٧٣٢	٠.٦٤٠	٧	٢.٤٠	٠.٧٥٣	٠.٥٦٨
٨	٢.١٥	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥	٨	١.٩٠	٠.٧١٨	٠.٧٣٣	٨	٢.٢٠	٠.٨٣٣	٠.٦٠٤
٩	٢.٢٥	٠.٩١٠	٠.٨٢٩	٩	٢.٢٠	٠.٧٦٧	٠.٨٢٢	٩	٢.١٠	٠.٧٨١	٠.٩٧٥
١٠	٢.٤٠	٠.٧٥٣	٠.٥٦٨	١٠	٢.٣٠	٠.٧٣٢	٠.٦٤٠	١٠	١.٨٠	٠.٨٩٤	٠.٨٨٨
١١	٢.١٠	٠.٨٥٢	٠.٧٢٦	١١	٢.١٥	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥	١١	٢.٥٠	٠.٥١٢	٠.٧٣٧
١٢	٢.٢٥	٠.٩١٠	٠.٨٢٩	١٢	٢.٠٠	٠.٩١٧	٠.٨٤٢	١٢	٢.٤٥	٠.٥١٠	٠.٥٤٣
				١٣	٢.١٥	٠.٧٤٥	٠.٥٥٥	١٣	٢.٣٠	٠.٧٣٢	٠.٦٤٠

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٠.٤٤٤

يوضح جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لعبارات أبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (٠.٤٩٥: ٠.٩٧٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستمارة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وفحص تساؤلات الدراسة وهي:

- المتوسط الحسابي.
- النسبة المئوية.
- الإنحراف المعياري.
- اختبار t-test
- معامل الارتباط.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: التساؤل الأول:

ما مستوى الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية لمرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط ؟

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تم اختبارها بالطريقة العمدية من مدارس (سميح السعيد- خديجة يوسف الرياضية)، حيث قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية الخاصة باستجابات الطلاب على المقياس.

ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لدلالته على مستوى الرعاية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٤)

النسب المئوية والدرجة المقدرة والوزن النسبي الدالة على مستوى (الأسرة، المدرسة، المجتمع) للرعاية الاجتماعية (ن= ١٠٠)

م	أبعاد المقياس	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	ق	٪	الوزن النسبي
١	على مستوى الأسرة	٧٠	١٩	١١	٢٥٩	٨٨.٥	١٠.٣٩
٢		٣٥	٢٥	٤٠	١٩٥	٦٥	٦
٣		٦٤	٢٦	١٠	٢٥٤	٨٥	٧.٨٢
٤		٨٢	١٠	٨	٢٧٤	٩١.٣	٨.٤٣
٥		٦٤	٣١	٥	٢٥٩	٨٦.٣	٧.٩٧
٦		٧٣	٢٠	٧	٢٦٦	٨٩	٨.١٩
٧		٨٧	١٣	–	٢٨٧	٩٦	٨.٨٣
٨		٨٤	١٤	٢	٢٨٢	٩٤	٨.٦٨
٩		٥٦	٢٦	١٨	٢٣٨	٧٩.٣	٧.٣٢
١٠		٢٠	٣٦	٤٤	١٧٦	٥٩	٥.٤٢
١١		٦٠	٢٩	١١	٢٤٩	٨٣	٧.٦٦
١٢		٧٠	٢٩	١	٢٦٩	٩٠	٨.٢٨
١٣		٦٧	٢٩	٤	٢٦٣	٨٨	٨.٠٩

تابع جدول (٤)

النسب المئوية والدرجة المقدرة والوزن النسبي الدالة على مستوى (الأسرة، المدرسة، المجتمع) للرعاية الاجتماعية (ن=١٠٠)

م	أبعاد المقياس	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	ق	٪	الوزن النسبي
١	على مستوى المدرسة	٣٥	٢٠	٤٥	٢١٠	٧٠	٨.٤٣
٢		٧٣	٢٠	٧	٢٦٦	٨٩	١٠.٦٧
٣		٤٠	٤٠	٢٠	٢٢٠	٧٣.٣	٨.٨٣
٤		١٣	٦٠	٢٧	١٨٦	٦٢	٧.٤٦
٥		١١	٥٤	٣٥	١٧٦	٥٩	٧.٠٦
٦		٧٥	٢٥	–	٢٧٥	٩٢	٣.٦٩
٧		٧٠	١٩	١١	٢٥٩	٨٦.٣	١٠.٣٩
٨		٢٠	٢٥	٥٥	١٦٥	٥٥	٦.٦٢
٩		٤٠	١٥	٤٥	١٩٥	٦٥	٧.٨٢
١٠		٧٧	٢٠	٣	٢٧٤	٩١.٣	١٠.٩٩
١١		٧٠	٢٥	٥	٢٦٥	٨٨.٣	١٠.٦٣
١٢		٧٠	١٩	١١	٢٥٩	٨٦.٣	١٠.٣٩
١	على مستوى المجتمع	٤٤	٣٦	٢٠	٢٢٤	٧٥	٨.٨٣
٢		٦٣	٢٦	١١	٢٥٢	٨٤	٩.٩٤
٣		٣٢	٢٨	٤٠	١٩٢	٦٤	٧.٥٧
٤		٢٢	٣٩	٣٩	١٨٣	٦١	٧.٢١
٥		١٨	٣٩	٤٣	١٧٥	٥٨.٣	٦.٩٠
٦		٤٦	٢٦	٢٨	٢١٨	٧٣	٨.٥٩
٧		٦٠	٢٩	١١	٢٤٩	٨٣	٩.٨٢
٨		٦٣	٣٣	٤	٢٥٩	٨٦.٣	١٠.٢١
٩		٤٦	٢٦	٢٨	٢١٨	٧٣	٨.٥٩
١٠		٧٣	٢٠	٧	٢٦٦	٨٩	١٠.٤٩
١١		٨٤	١٤	٢	٢٨٢	٩٤	١١.١٢
١٢		٤٤	٣٦	٢٠	٢٢٤	٧٥	٨.٨٣
١٣		٦٣	٢٦	١١	٢٥٢	٨٤	٩.٩٤

من جدول (٤) يتضح أن الأسرة والمدرسة كمؤسسات تؤثر تأثيراً كبيراً في الرعاية الاجتماعية والذي يظهر في اهتمام الطلاب بممارسة النشاط

الرياضي حيث أن مستوى الرعاية الاجتماعية لكل من الأسرة والمدرسة وهذا يتفق مع ما أشار إليه "**محمد احمد بيومي، إسماعيل على اسعد**" **(٢٠٠١م)** أن الأسرة هي الإنسان الأول للرعاية فأهم وظائف الأسرة هو الإشراف على رعايتهم وترتيبهم ولذلك تكون الأسرة مسئولة مسئولية أولى عن عمليات الرعاية الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات وقواعد في صورة تؤهله فيمتد معه لمزيد من الاكتساب ويمكنه من المشاركة التفاعلية مع من غيره من أعضاء المجتمع. (١٣ :٢٨٣)

كذلك يتفق كل من "**تيسير مقلم كوافحة**" **(٢٠٠٤م)** و"**أحمد حلمي**" **(٢٠٠٢م)** أن البيت يصنع الأسس التي يخلق منها المعلمون في بناء واقعية الطفل وتأتي الخبرة المدرسية امتداداً وتعديلاً لما كان قد اكتسب بالبيت وتهتم بتوفير العرض المناسب للطفل كي ينمو بدنياً وعقلياً واجتماعياً إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع وما يستطيعه الفرد. (٢٣:٣)، (٢٢: ١)

ذلك "**تشارلز. أ. بيوتشر**" **(١٩٩٥)** الذي يرى أن ممارسة النشاط الرياضي داخل المدرسة يعتبر ميداناً من أخصب الميادين التي يمكن الاستفادة منها في تعليم النشء العديد من المهارات النافعة فعن طريق المعاونة في إعداد الملعب وأيضاً العناية بالأجهزة والأدوات الرياضية بالمدرسة والمشاركة في قيادة الطريق، من خلال ذلك اعتاد النشء على تحمل المسئولية والتعاون (٢ :٢٠٤).

كما يشير "**محمود عصمت أحمد**" **(٢٠٠١م)** إلى أن إذا كانت الآداب وحسن الخلق ينتجان عن الإعداد والمجتمع فإن اللعب النظيف والروح الرياضية وغيرها من الصفات، وإنما تعكس اتجاهات وسلوكيات القائم على التدريس. (١٧ : ١٤٠)

ثانياً: التساؤل الثاني:

ما التصور المقترح الذي يزيد من الرعاية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الرياضية بمحافظة أسيوط؟

تسعى الباحثة إلى الوصول إلى تصور مناسب لتنمية الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية بالمرحلة الثانوية.

١ – فلسفة التصور المقترح:

تتبع فلسفة التصور المقترح من الفلسفة التي تتبناها الدولة بشأن الاهتمام بالرياضة وضرورة اهتمام المؤسسات الرياضية التعليمية بالطلاب الرياضيين وذلك من خلال: –

- قناعة وإيمان لدى المؤسسات بأهمية الرعاية الاجتماعية للطلاب داخل المدارس الرياضية كأحد الطرق التي تساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم البدنية.
- الاقتناع بأهمية تصور مقترح لزيادة الرعاية الاجتماعية لطلاب داخل المدارس الرياضية.
- يهتم هذا التصور بضرورة تأهيل الطلاب داخل المدارس الرياضية من خلال توفير الرعاية الاجتماعية لهم.
- محاولة توفير الإمكانيات داخل المدارس الرياضية لمساعدتهم وتوجيههم نحو إتقان المهارات الرياضية ليؤدوا دورهم بشكل جيد، وتهيئة البيئة المناسبة للوصول إلى أعلى مستوى ممكن لدى الطلاب.
- يجب التأكد من مناخ التدريب داخل المدرسة بالشكل الذي يحقق الرضا لدى الطلاب حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة.

٢ – أهداف التصور المقترح:

- دراسة الواقع الراهن للطلاب داخل المدارس الرياضية بهدف التعرف على مستوى الرعاية الاجتماعية.

- تنمية الروح الرياضية وتدريب الطلاب على القيادة والتبعية والتعرف على الحقوق والواجبات وتنمية صفات التعاون والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة.
- العمل على نشر أهمية الرعاية الاجتماعية للطلاب داخل المدارس الرياضية وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصحة العامة المناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الدراسة الأخرى.
- العمل على تطبيق التدريب الميداني للطلاب على أكمل وجه من قبل مدرب التربية الرياضية داخل المدرسة مع توافر الإمكانات المادية والنفسية للطلاب.
- تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية داخل المدارس الرياضية من خلال المدرسة والأسرة والمجتمع الخارجي.

٣ – إجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح:

- عمل مسح شامل تربوي وذلك لقطاع عريض من المجتمع للتعرف على مستوى الرعاية الاجتماعية لطلاب المدارس الرياضية وتقترح الباحثة الاستعانة بمقياس الرعاية الاجتماعية المصمم.
- التعرف على الوعي بأهمية الرعاية الاجتماعية نحو الطلاب داخل المدارس الرياضية من قبل المدرسة والأسرة والمجتمع وذلك من خلال عمل حصر شامل وذلك عن طريق تطبيق استمارة تهدف إلى حصر معلومات عن الأسرة عن مدى تقبلهم للنشاط الرياضي ومن ذلك إذا وجد نواحي حضور فيتم تنميتها عن طريق الإعلانات والدعاية الرياضية من قبل المؤسسات الرياضية.
- التعرف على أهمية التربية الرياضية وأهدافها وفقاً لما يلي:
- تكوين اتجاهات ايجابية نحو النشاط الرياضي لدى الطلاب.
- تنمية المعارف وتطوير العادات الصحيحة لدى الطلاب.

- تطوير القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوبة.
- تنمية الصداقات بين الطلاب وبعضهم إلى جانب الاهتمام بالجوانب البدنية والصحية.
- ضرورة العمل على تغيير مفاهيم الأسرة تجاه الممارسة الرياضية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل ويستمد خبراته وشخصيته منها، والمورد الأساسي لجميع مؤسسات المجتمع من خلال أبنائها التي تقدمها تلك المؤسسات الرياضية من الذكور والإناث.
- تطبيق حصة التربية الرياضية على أكمل وجه من قبل مدرس التربية الرياضية داخلا لمدرسة بمراعاة وإتباع التالي:
- التركيز على النشاط الذي يشترك فيه الجميع ويمكن الاستفادة من الألعاب الصغيرة في هذا المجال نظراً لنوعها وسهولة تقيدها وأيضاً بساطة الأدوات التي يحتاج إليها من أجل تنفيذها.
- ابتكار تشكيلات مختلفة بحيث يراعى أن يشترك الجميع فيها في وقت واحد وذلك في مقدمة درس التربية الرياضية الذي يتضمن الإحماء والتمرينات الترويحية.
- مراعاة اشتراك الطلاب في عمليات إعداد وتجهيز الملعب على أن يتم ذلك في شكل مجموعات يقوم التلاميذ أنفسهم بتكوينها فيما بينهم دون تدخل من المعلم وبحيث يخصص لكل مجموعة منهم مهمة محددة كأن يكون من واجب إحدى المجموعات ابتكار أدوات رياضية بديلة، ودور مجموعة أخرى تخطيط الملعب، وثالثة إعادة الأدوات وترتيبها في حجرة التربية الرياضية، ورابعة تنظيم وإدارة النشاط الرياضي مع الأخذ في الاعتبار بتبادل الأدوار بين المجموعات بصفة دورية بحيث لا تستأثر مجموعة بنشاط دون الأخرى.

- عدم المغالاة أو إعطاء أهمية قصوى للفوز، وعلى المعلم التأكد من أن جميع الطلاب يشاركون في الدرس ويشعرون بالرضا فليس الهدف هنا تحقيق المراكز، ولكن الهدف الاستفادة من الوجه الاجتماعي للتربية الرياضية.
- يمثل النشاط الداخل والخارجي للمدارس الرياضية المحور الرئيسي لتحديد قدرات الطلاب وإشباع رغباتهم نحو ممارسة النشاط الرياضي فلذلك ننصح:
- وجود النشاط الداخلي فعلياً بالمدارس الرياضية ومشاركة جميع الطلاب فيه وتقوم إدارة المدرسة بالإشراف على هذا النشاط.
- وجود النشاط الخارجي الذي يحوي الطلاب المتميزين رياضياً وذلك تحفيزاً لوجود سلوك رياضي إيجابي والذي يتم من خلاله إكساب قيم وخبرات سليمة تقوم الإدارة التعليمية بالإشراف عليه وتحفيز الطلاب داخل المدارس بالاشتراك فيه.
- زيادة الأنشطة الرياضية وتنوعها داخل المدرسة حيث لا يقتصر النشاط الرياضي على نوع واحد فقط من الأنشطة الرياضية مثلاً ككرة القدم فقط بل يجب أن يكون هناك أنشطة أخرى متنوعة سواء كانت اجتماعية مثل (كرة الطائرة- اليد- السلة- القدم) أو فردية مثل (الجمباز- العاب القوى...إلخ) لزيادة إقبال الطلاب عليها وتوجيه الطلاب نحو النشاط الرياضي الذي يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم وبذلك تساعدهم من الاستفادة الكاملة منها من جميع النواحي الوجدانية والحركية والمهارية.
- أما كانت المرحلة الثانوية هي مرحلة خطيرة وهامة في حياة بني البشر (مرحلة المراهقة) لذا يجب على معلم التربية الرياضية معاونة الطلاب على اجتياز تلك المرحلة بنجاح عن طريق إعادة الاتزان النفسي لهم من خلال معاونتهم على إخراج مخزون الطاقة البدنية في الملعب.

٤ – متطلبات نجاح التصور المقترح:

- إقبال الوالدين على الاهتمام بالنشاط الرياضي لأبنائهم داخل المدارس الرياضية.
- زيادة الوعي الثقافي لدى الأسرة بأهمية النشاط الرياضي.
- عمل على توفير الإمكانات المناسبة داخل جميع المدارس الرياضية للوصول بالطلاب إلى أفضل مستوى ممكن.
- أن يراعى المعلم في تعامله مع الطلاب انه قدوة وان كل حركة وكل تصرف وكل جملة تصدر عنه إنما توتر في شخصية الطلاب.
- الاهتمام بالتربية الرياضية داخل المدرسة بحيث تحتل مكاناً لا تقل أهمية ولا عناية عن مختلف المواد الدراسية.
- محاولة توفير الوالدين للأبناء الإمكانات اللازمة للنشاط الرياضي.
- مساعدة الوالدين للأبناء وتوجيههم نحو الاستفادة من الممارسة الرياضية وتتمثل هذه الاستفادة في اكتساب الخبرات والعادات والقيم الصحيحة.
- توفير الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الرياضية للوقوف على مشاكل الطلاب والعمل على حلها وذلك حتى لا تترك آثار نفسية سلبية لديهم في المستقبل.
- إعداد برامج إرشادية للمعلمين وأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الطالب الرياضي وتنميته من خلال الأنشطة المدرسية.
- التكامل بين المؤسسات الشبابية والرياضية والتعليمية والبدنية في البرامج التي تهدف إلى تحقيق الرعاية النفسية والاجتماعية والإرشاد السلوكي، الأمر الذي يحقق التوازن بشكل أكثر توافقاً.

التوصيات:

اقتضت طبيعة الدراسة وما أسفرت عن الدراسة من نتائج نظرية وتحليله وميدانية ضرورة وضع تصور مقترح يمكن من خلاله زيادة الرعاية

الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الرياضية وتقوم فلسفة التصور المقترح على محاولة التغلب على السلبيات وتدعيم الايجابيات وذلك من خلال:

١- زيادة الوعي الثقافي للأسرة بأهمية النشاط الرياضي الممارس داخل المدارس الرياضية.
٢- الاهتمام بتفعيل دور الأسرة والمدرسة كمؤسسة اجتماعية نحو الاهتمام بالطالب الرياضي.
٣- العمل على توفير الإمكانات المناسبة داخل جميع المدارس الرياضية.
٤- الاهتمام بالتربية الرياضية داخل المدرسة بحيث تحتل مكاناً لا يقل أهمية ولا عناية عن مختلف المواد الدراسية.
٥- معرفة وحصر نتائج البحوث العلمية المرتبطة بمجال التربية الرياضية المدرسية من قبل وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية المختصة وذلك للاستعانة بها لوضع وتخطيط مناهج التربية الرياضية للمدارس التعليمية الرياضية بمختلف سنواتها.
٦- توفير الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الرياضية للوقوف على مشاكل الطلاب والعمل على حلها وذلك حتى لا تترك آثار نفسية سلبية لديهم في المستقبل.
٧- إعداد برامج إرشاديه للمعلمين وأولياء الأمور.
٨- التكامل بين المؤسسات الرياضية والتعليمية والبدنية في البرامج التي تهدف إلى تحقيق الرعاية النفسية والاجتماعية والإرشاد السلوكي، الأمر الذي يحقق التوازن بشكل أكثر توافقاً.

الاستنتاجات:

١- يقصد بالرعاية الاجتماعية مجموعة العرض المستخدمة في إشباع احتياجات الأشخاص والتي تساعد على الاستفادة من المستويات الاجتماعية العادية وإمدادهم بخبرات إدراكية وتعليمية تساعدهم على

التعامل بسلوك صحي سوي مع الأفراد الآخرين في مجتمعهم وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في إشباع حاجاتهم المختلفة في آمان وسلام.

٢- تعد الأسرة والمدرسة من أهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تؤثر على الطالب الرياضي في المرتبة الأولى باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي يولد فيها الإنسان وينفتح عينيه على ممارسة السلوكيات التي تسود بين أفراد أسرته، أما ثاني تلك المؤسسات من حيث الأهمية فهي المدرسة التي عهد إليها المجتمع ككل للقيام بإعداد الأجيال وغرس القيم السائدة داخل نفوسهم ويأتي في المرتبة الثالثة المجتمع في مساعدة الأسرة والمدرسة على القيام بدورهم نحو غرس القيم والتشجيع على ممارسة النشاط الرياضي من خلال توفير الإمكانيات.

٣- توصلت الباحثة إلى أبعاد الرعاية الاجتماعية وحددت ترتيبها وفقاً لاستجابة عينة الدراسة:

أ- في الترتيب الأول جاء بُعد (الأسرة) بنسبة ١٠٠%.

ب- في الترتيب الثاني جاء بُعد (المدرسة) بنسبة ٩٠%.

ج- في الترتيب الثالث جاء بُعد (المجتمع) بنسبة ٨٠%.

((المراجـــــــــــع))

أولاً: المراجع العربية:

١- **أحمد علمي قوره:** بناء مقياس البيئة الاجتماعية نحو وقت الفراغ، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية الرياضية للبيئة، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.

٢- **تشارلز أ. بيوتشر:** أسس التربية البدنية، ت: كمال صالح عبده، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٥م.

٣- **تيسير مفلح كوافحة:** علم النفس التربوي، تطبيقاته في مجال التربية، دار الميسرة، عمان، ط١، ٢٠٠٤م.

٤- **حامد عبد السلام زهران:** علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط٥ ، ١٩٩٨م.

٥- **خير الدين علي عويس وعصام الهلالي:** الاجتماع الرياضي دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م.

٦- **طلعت منصور:** استراتيجيات التربية والكفاءات اللازمة للمعلم، مجلة الإرشاد النفسي، عين شمس، ١٩٩٤م.

٧- **عبد الفتاح محمد سعيد خواجا:** مستقبل التعليم الحديث "التحديات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٨- **على الصماوي:** مستوى الكفاية المدركة لممارسين النشاط الرياضي المنظم وغير الممارسين، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية العربي، الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٥م.

٩- **فؤاد البهي السيد:** علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.

١٠- **لبيب عبد العزيز لبيب:** "الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتجاهات الابناء نحو النشاط الرياضي وسلوكه في وقت الفراغ" ، رسالة ماجستير غير منشورة، عليه التربية الرياضية للسنة، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

١١- **لينا صالح:** حقوق الأطفال من الحقوق إلى الواجبات والمستويات محمد كمال لطفي، مجلة مستقبليات، تصدر عن مكتب التربية الدولي، جنيف، يونيو ١٩٩٩م.

١٢- **مجدي صابر دسوقي:** دراسة تقويمية لبرامج الخدمات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م.

١٣- **محمد أحمد بيومي، إسماعيل علي أسعد:** القيم وموجهات السلوك الاجتماعي "دراسات تطبيقية"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١م.

١٤- **محمد حسين عبده العجمي، محمد إبراهيم عطوة مجاهد:** بعض متطلبات تفعيل إستراتيجية التعليم بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مؤتمر التربية في القرن الحادي والعشرين: تحديات الواقع وآفاق المستقبل، المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٢م.

١٥- **محمد سيد فهمي:** السلوك الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨م.

١٦- **محمد سيف الدين فهمي:** المنهج في التربية المقارنة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠١م.

١٧- **محمود عصمت:** دراسة مدى إسهام أنشطة التربية الرياضية المنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢٠٠١م.

١٨- **مصبح عبد الله مصطفى:** معوقات ممارسة النشاط الرياضي لدى طلبة جامعة الزقازيق فرع بنها، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م.

١٩- **مصطفي السايح محمد:** علم الاجتماع الرياضي، مكتبة الاشعاع، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٠- **مصطفى السايح محمد:** "تقويم دروس التربية البدنية للمرحلة الثانوية، بحث منشور، المجلة العلمية المتخصصة لعلوم وفنون التربية

الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط العدد (٥) مارس ١٩٩٥م.

٢١- **نجده إبراهيم علي:** عمل الفريق وتقديم الخدمات العلاجية والتربوية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٢- **نوال علي خليل:** ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مواجهة احتياجات الرعاية الاجتماعية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.

٢٣- **يسرية عبد الغني أحمد عبيد:** تقويم الأنشطة الرياضية بكلية التربية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

24- Paul s: children with special health careneeds, Patient Professional and systems issus, Pediatric, oral health college of Dentistry, 2002.

25- Zivai, Jenny: Meeting in the middle, in appropriate communication in primary health care consultations with people with an intellectual clisability, Journal of intellectual and Deral-of mental Disability, 2004.